ابتهج أبناء محافظة الحديدة مساء الاربعاء الماضي- ٢٣ نوفمبر٢٠١١ م بانتصار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لإرادة الشعب واليمن، بإخراج الوطن من الأزمة السياسية إلى آفاق أرحب تلبي تطلعات المجتمع، وفق الدستور اليمني، بالاحتكام لصندوق الانتخابات، وأكد أبناء الحديدة أن الرئيس انتصر للأجيال القادمة وبتوقيع الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وبرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبحضور جمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، والأخ/ عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية دول الخليج العربي وسفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وسفراء الاتحاد الأوربي كان ذلك اليوم حدثاً تاريخياً عظيماً يؤكد انتصار الحكمة اليمانية في التعاطي معش الأزمات لإخراج الوطن من أزمته الراهنة، وقد جاء تأكيد أبناء محافظة الحديدة على ذلك في اللقاءات التالية التي أجرتها معهم «الثورة»:

لقاءات/ محمد الجنيد - شوقي كليب

قيادات تربوية وشخصيات سياسية واجتماعية بمحافظة الحديدة لـ«الثورة»:

التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية خطوة أساسية نحو التداول السلمي للسلطة

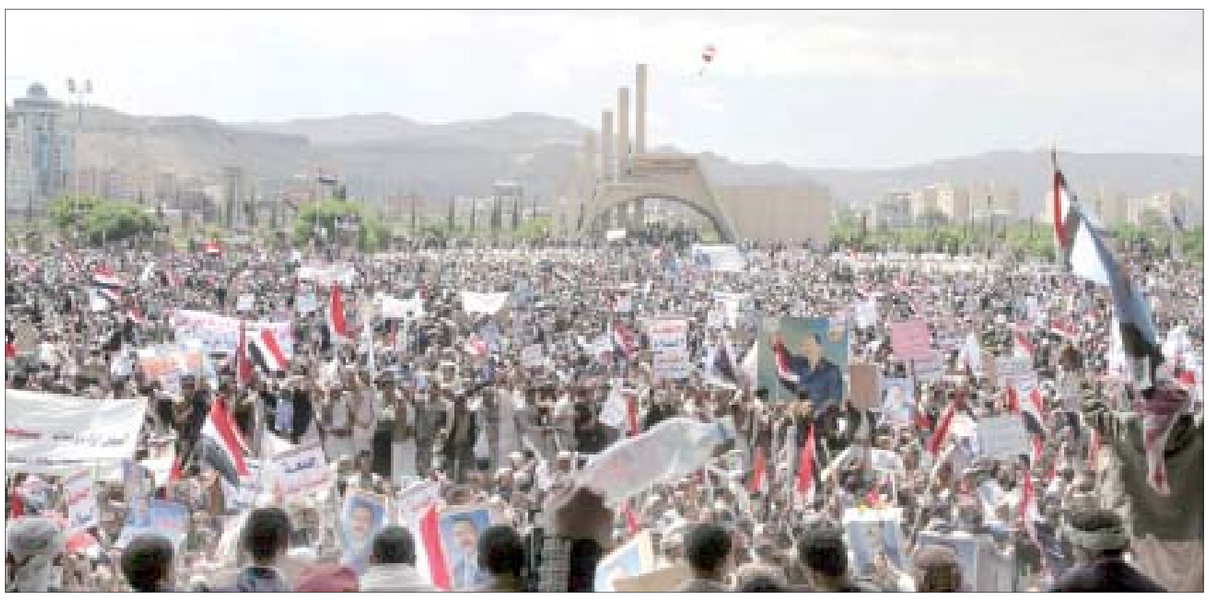

■ تجلت حكمة رئيس الجمهورية في ما قدمه من مبادرات وطنية وتنازلات كبيرة وفي حرصه على تضمين المبادرة بآلية تنفيذية مزمّنة

■ في الـ 23 من نوفمبر2011 م انتصرت الحكمة اليمانية والشرعية الدستورية مجدداً

■ اتفاق تاريخي

- الأخ/ منير صالح مرشد المقالح - مدير عام فرع الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة بالحديدة تحدث قائلاً:

- إن التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية من قبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وأطراف العمل السياسي في السلطة والمعارضة برعاية حميمة وأخوية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وبلده المضياف الكريم، مثل انتصاراً كبيراً للحكمة اليمانية والإيمان اليماني على نوازغ العنف والانتقام والحقد والكراهية، باتفاق يعيد السلطة للشعب وخياراته الديمقراطية التي ارتضاها لنفسه كمنهاج حياة ناظم لمساراته السياسية والثقافية والاجتماعية.

وبهذا الاتفاق يحق لليمنيين أن يفخروا بانتصارهم لأنفسهم وانتصارهم على كل النزوات الشريرة التي أرادت أن تجعل من هذا البلد ساحة للتطاحن والفوضى والقتل والتدمير، ولكن الحكمة اليمانية تجلت بكل وضوح مما أدى إلى التوافق والاتفاق على مجريات التحول وانتقال السلطة سلمياً على قاعدة الشراكة والتفاهم الخلاق الذي ليس فيه غالب أو مغلوب، بل إن الكل كاسب والكل رابح والكل سعيد بانتصاره للوطن ويبقى ذلك اتفاقاً تاريخياً يحمل دلالات متعددة ومعاني سامية.

■ حكمة القائد

- الدكتور حسين قاضي - رئيس جامعة الحديدة تطرق قائلاً:

- لقد ضيقت الأزمة السياسية على الشعب اليمني وكانت المبادرة الخليجية البلسم الشافي والمخرج الدستوري من هذه الأزمة الخانقة، وقد تجلت حكمة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية طوال هذه الأزمة في وضع أفكار ديمقراطية ودستورية، ونأمل من اللقاء المشترك أن يكونوا عند قدر المسؤولية في التعاون بتنفيذ المبادرة والآلية التنفيذية، كونها قد أصبحت استحقاق وطن وشعب وقال: بصراحة إن توقيع الرئيس على هذه المبادرة وآليتها التنفيذية إنما يدل على سماحة الرئيس وتسامحه على ما فعلوه في حق هذا الشعب العظيم وفي حقه شخصياً.

وحتى تكتمل أنموذجية هذا الاتفاق لابد أن يدرك الجميع أن المهم ليس توقيع المبادرة الخليجية وإنما الالتزام بتنفيذ آليتها المزمنة كمنظومة متكاملة وبعيداً عن أساليب الالتفاف أو الانتقاء أو الممارسات التكتيكية، وذلك هو مانبه إليه الرئيس علي عبدالله صالح في كلمته خلال مراسم التوقيع على المبادرة، وينبغي أن تدرك الأطراف السياسية أن مصير البلاد مرهون بصدقية مواقفها وحسن نواياها والتزامها بالعهد الذي قطعته على نفسها خلال التوقيع على المبادرة.

■ تضحيات عظيمة

- الأستاذ/ هشام عمر المزجاجي- مدير مدرسة سيف بن ذي يزن الأساسية بمديرية الميناء تحدث قائلاً:

- الحقيقة إن الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد حقق للشباب الكثير من مطالبهم وطموحاتهم وحقق للوطن الكثير من الإنجازات وبتوقيعه على المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية المزمنة لها يؤكد حب هذا القائد الإنسان لشعبه وتضحياته العظيمة من أجل وطنه وجاءت الآلية لتلبي التطلعات التي ناضل من أجلها الشعب خلال السنوات الماضية وقد كان موقف الشعب البطولي والتاريخي دليلاً على نضجه السياسي وادراكه لحقوقه الدستورية والتاريخية ولنضال الآباء والأجداد، ونثمن موقف القيادة السياسية التاريخي والعظيم وتضحياتها الكبيرة في سبيل عزة ونصر اليمن.

■ قامة وطنية سامقة

- التربوي القدير فؤاد الصنعاني- أحد قادة الشباب المتطلع بالمؤتمر الشعبي العام بمديرية الميناء تحدث من جانبه بالقول:

- التوقيع على المبادرة الخليجية دليل على حكمة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية من اجل تجنيب الوطن المزيد من الفوضى والتخريب وهذا يوضح حكمته في إدارته لأكبر أزمة سياسية يمر بها اليمن في تاريخه الحديث وخروجه منها، ولقد غلّب فيها روح الحكمة والحلم، وكان وفياً لشعبه بإعادة السلطة لهم من خلال صناديق الاقتراع وقال: إذا ظلمك بعض شعبك ايها القائد العظيم فإن التاريخ لن يظلمك يا أبا أحمد ابداً.

- ويشاركه الرأي الأخ/ مرعد احمد النهاري- مدير ادارة الموارد البشرية بهيئة مستشفى الثورة قائلاً: ان الرئيس علي عبدالله صالح حقق انتصارا جديداً على خصومه السياسيين وأثبت أنه قامة وطنية وظهر في مواقف العظماء كما عود شعبه وهو يسطر إنجازاً جديداً في سفر التاريخ إلى جانب انجازاته العظيمة التي حققها لليمن واجتاز بها الكثير من الأخطار والأهوال وتغلب على المؤامرات بحنكة وحكمة، فكان ينتصر للوطن مهما كانت التحديات بالغة.

■ إرادة وطنية وقيمية

- الاستاذ/ جمال المشرعي، مدير مدرسة علي بن أبي طالب بالميناء وأحد الشخصيات البارزة بالمديرية تحدث عن هذه المناسبة الوطنية المتمثلة بتوقيع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وكذا الإخوة قيادة الحزب الحاكم وقيادات أحزاب اللقاء المشترك ان توقيع الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ورعاه على المبادرة جسد حنكة قيادته العظيمة وعبر عن نهج حكيم مع مقتضيات إنهاء هذه الأزمة، الأمر الذي يضعنا جميعا أمام مسؤولية تاريخية تتعلق بالمستقبل انطلاقاً من ثقافة تصالحية وطنية تنجز مشاريع التوافق السياسي حول استمرار مسار البناء الوطني والحفاظ على مقدرات ومكتسبات البلاد وعدم الانجرار إلى ظلام دامس، ولابد من الجميع السلطة والمعارضة الالتزام بتنفيذ كل بنود المبادرة وبما يحقق طموحات الشعب وينهي معاناته ويعيد الأمن والاستقرار إلى ربوع الوطن والعمل معاً من اجل يمن جديد ومستقبل أفضل.

- الأستاذ/ عبد الإله مكي- مدير عام الثروة السمكية بمحافظة الحديدة تحدث قائلاً:

- إن ما نحتاج إليه اليوم هو التحلي بإرادة وطنية وقيمية تضع مصلحة اليمن فوق كل الاعتبارات الحزبية والسياسية والذاتية والشخصية، إرادة تكون فيها اليمن على رأس سلم أولوياتنا واهتمامنا وتفكيرنا وآمالنا وأحلامنا مستشعرين دلالات ما وقعنا عليه من اتفاق وما توصلنا إليه من توافق، إن جوهر تلك الدلالات هو تنازلنا جميعاً من أجل استقرار اليمن وأمنه ووحدته وسلامته وعافيته باعتبار أن ذلك هو الركن الأساسي للحكمة اليمانية.

فالحقيقة الناصعة التي لا يغفل عنها أحد هي أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية جسد حقيقة الحكمة اليمانية وحنكته السياسية، وأكد حرصه الشديد على مصالح الوطن والمواطن بالتوقيع على المبادرة الخليجية وقدم انموذجاً في الزعامة وتغليب المصلحة العليا للوطن ليس إلى هذا الجيل فحسب ولكن إلى الأجيال القادمة من أبناء الشعب اليمني.

وسيسجل التاريخ لهذا الزعيم بأحرف من نور هذا الانجاز الكبير لأنه عكس من خلال تعاطيه مع كل مجريات الأزمة اقتداراً سياسياً تجلى ذلك عبر المقترحات والمبادرات التي قدمها لإخراج اليمن من أزمته، والتي مثلت في نهاية المطاف جوهر ولب المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وايضاً أن هذا الزعيم الصالح انتصر لوطنه أولاً وحافظ على وحدته وأمنه واستقراره وتناسى جراحه وآلامه من اجل الشعب اليمني وتسامحه تسامح العظماء وانتصر للشرعية الدستورية وللنهج الديمقراطي.

■ وطن مزدهر

- الأستاذ/ محمد سليمان حليصي - عضو المجلس المحلي بالمحافظة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية حيس تحدث قائلاً:

- كان المشهد رائعاً جداً حين اجتمع الفرقاء السياسيون في الرياض بالزعيم الفذ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ووقفوا على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي تعتبر الخلاص لليمنيين للخروج من هذه الأزمة الطاحنة وبذلك يكون اليمن بدأ صفحة جديدة في بناء يمن الحاضر والمستقبل، وادعو الجميع إلى ان يلتزموا بتنفيذها ويكونوا عند مستوى المسؤولية الوطنية في التنفيذ بكل حكمة وصدق وشفافية، وأضاف : لقد تجلت حكمة الرئيس في ذلك التوقيع وبرهن لخصومه قبل محبيه حرصه الشديد على أمن واستقرار الوطن والسير به نحو مستقبل أفضل ومزدهر.